الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

مقدمة:

تنوعت المعارف وكثرت المعلومات فى المجتمع المعاصر نتيجة للتقدم العلمى الهائل الذى حدث فى السنوات الأخيرة. وقد ساهم ذلك فى تحديث وتطوير وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات حتى يتم مواجهة ذلك الانفجار المعرفى وتلك الثورة العلمية التى شملت جميع مناشط الحياة.

وقد مرت هذه الوسائل بمراحل عديدة من التجديد والابتكار إلى أن تم اختراع الحاسوب "الكمبيوتر" الذى يعد من أهم التطبيقات التكنولوجية المعاصرة.

ويطلق على حقبة النصف الثانى من القرن العشرين عصر الحاسوب. وذلك مثل ما أطلق على حقبة سابقة عصر البخار وعصر الفحم، وكما أن الثورة الصناعية قد حررت الإنسان من معاناة الإجهاد البدنى وذلك باستخدام الآلة. فإن الثورة الإلكترونية المعاصرة قد حررت الإنسان من العناء الفكرى والذهنى وأكسبته الوقت بسرعة الأداء ودقة التنفيذ وذلك باستخدام الحاسوب[1].

وقد تطورت صناعة الحاسوب وأدخلت عليه تحسينات كبيرة إلى أن ظهر ما يسمى بالحاسبات الدقيقة Micro Computer وتعددت أنواعه واستخداماته وأصبح محط أنظار كل من يسعى إلى التحديث والتطوير.

ونظراً للإمكانات الهائلة التى يمتلكها الحاسوب فى استقبال البيانات والمعلومات ومعالجتها وتخزينها وتقديمها بسرعة ودقة فقد شاع استخدامه فى مختلف مجالات الحياة فى الطب والهندسة والزراعة والصناعة والفضاء والبحوث

(١) مظهر طايل، الكمبيوتر الشخصى واستخداماته، الجزء الأول (بيروت: دار الرتب الجامعية، ١٩٨٥) ص ١١

العلمية. ومن جهة أخرى فقد أصبح الحاسوب عاملاً مؤثراً فى مجالات التربية والتعليم حتى أصبح بعض التربويين يؤكدون على أن إحداث التطوير فى العملية التعليمية لا يتحقق بكفاءة فى غيبة الحاسوب بشكل أو بآخر[١].

ويشير "ألفريد بورك"[٢] Alfred Bork إلى أن إحدى مميزات الحاسوب الرئيسة فى التعليم هو قدرته على توفير خبرة تعليمية تفاعلية بالإضافة إلى أنه يستطيع أن يخصص مهاماً تعليمية منفصلة لمختلف الطلاب فى المجموعة الواحدة، ويشجع عملية المناقشة بين الأفراد.

ولقد أسرعت كثير من البلدان المتقدمة إلى استخدام الحاسوب كمساعد تعليمى فى حجرات الدراسة للعمل على حل المشكلات التعليمية المختلفة التى تواجه التلاميذ والطلاب ومحاولة غرس المنهج العلمى فى تفكيرهم وأملاً فى تطبيق أمثل للاتجاهات التربوية الحديثة مثل التعلم الذاتى والتعلم الفردى والتعلم حتى التمكن.

وقد تنبه التربويون لذلك فلم يعد التساؤل الآن عن مدى جدوى استخدام الحاسوب فى التعليم، بل أصبحت المفاضلة بين الأساليب المتنوعة لهذا الاستخدام وتطوير تلك الأساليب أساساً للبحوث والدراسات، واصبح إدخال الحاسوب فى التعليم لا يعنى التفكير فى الحاسوب ولكنه يعنى التفكير فى التعليم[٣].

---

(١) فوزى طه إبراهيم، رجب أحمد الكلزة، المناهج المعاصرة، (الإسكندرية: منشأة المعارف، ١٩٨٣) ص٣٢٣.

(2)Alfred Bork, Personal Computers for Education, (New York: Harper, Row Publishers, 1985) pp. 90-92.

(٣) فوزى عبد السلام الشربينى، "فعالية برنامج علاجى باستخدام الكمبيوتر فى تحصيل تلاميذ الصف الرابع الابتدائى لبعض مفاهيم الظواهر الطبيعية والبشرية فى الدراسات الاجتماعية"، المؤتمر العلمى السنوى الرابع، (القاهرة: جامعة حلوان، ١٩٩٦)، ص ٥٣٣.

وقد أوصى المؤتمر القومى لتطوير التعليم فى مصر (١٩٨٧)[١] فى هذا الشأن بضرورة تطوير عناصر العملية التعليمية والأخذ بالتطورات العلمية الحديثة مثل علوم الحاسب وتطبيقاته مع التركيز على الأساليب التى تؤدى بالطالب إلى القدرة على الخلق والابتكار والتجديد والتحليل وليس مجرد التلقين.

وقد استخدم الحاسوب فى بداية الأمر فى تعليم وتعلم العلوم العملية كالرياضيات والعلوم ومع تعدد أنماط التدريس باستخدام الحاسوب وتطور صناعة البرمجيات دخل الكمبيوتر مجال تعليم وتعلم العلوم النظرية كالدراسات الاجتماعية والدراسات الإنسانية وغيرها، وأظهر الحاسوب فى كل ذلك نجاحاً ملحوظاً فى رفع مستويات تحصيل الطلاب وتنمية تفكيرهم وحل المشكلات التعليمية الخاصة بهم وتحسين اتجاهاتهم نحو المواد المتعلمة.

واقتحم الحاسوب مؤخراً مجال تعليم وتعلم اللغة بفروعها المختلفة وفنونها المتنوعة وقد تضاربت النتائج حول أثر استخدام الحاسوب كمساعد تعليمى فى تحسين التحصيل اللغوى للطلاب وتنمية المهارات اللغوية والتذوقية لديهم.

فقد أشارت دراسة حسنى السيد[٢] إلى أن استخدام الحاسوب كمساعد تعليمى ساعد فى تنمية المهارات النحوية لدى طلاب الصف الأول الثانوى.

---

(١) وزارة التربية والتعليم، المشروع القومى للكمبيوتر التعليمى، مجلة التربية والتعليم، القاهرة: مطابع الأهرام التجارية، العدد ٥، السنة ٢، مارس ١٩٩١، ص٦١.

(٢) حسنى أحمد أحمد السيد، تنمية مهارات النحو لدى طلاب المرحلة الثانوية باستخدام الحاسوب "الكمبيوتر" كمساعد تعليمى. رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩٩٢.

وأوضحت دراسة سامية البسيونى[١] أن استخدام الحاسوب فى تدريس قواعد اللغة العربية أدى إلى زيادة التحصيل النحوى وتحسن التعبير الكتابى لدى طلاب الصف الثانى الثانوى.

وأثبتت دراسة "جوزيف هارمون"[٢] *Joseph Harmon* أن استخدام الحاسوب كمساعد فى تعليم اللغة أدى إلى تحسن التحصيل اللغوى للطلاب بالمقارنة بمعمل اللغة التقليدى.

وبينت دراسة "يانج سو"[٣] Yang- Soo أن استخدام برمجيات الوسائط المتعددة ساهم فى زيادة تحصيل الطلاب فيما يتعلق بكل قياسات التطور اللغوى (الاتجاهات، المفردات، الفهم الاستماعى).

وذكرت دراسة "مارجريت، إيلين"[٤] Margeret, Ellen أن تعلم مهارات القراءة والكتابة يشجع بالاستعمال الإيجابى لتكنولوجيا الحاسوب المتاحة.

---

(١) سامية على عبده البسيونى، "فعالية استخدام الكمبيوتر فى تدريس قواعد اللغة العربية لطلاب المرحلة الثانوية" رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٩٤.

(2)Joseph Harmon Avent, "A Study of Language Learning Achievement Differences Between Using The Trodional Language Laboratory and Students Using Computer- Assisled Language Learning Courseware" D.A.I-"A", Vol. 54, No. 9, March 1994, pp. 3354-3355.

(3)Yang- Soo Jung, "Impact of Using Interaction Multimedia Courseware With Interactive Activities on Language Acquisition for Korean Elementary School English Learners in Collaboration Perspectives" D.A.I-"A", Vol. 60, No. 4, October 1999, p. 1052.

(4)Margaret Ellen O'Brien, The Exploration of Reading and Writing Skills Developed Through Methods of Computer- Integration Learning at the Elementary School Level, D.A.I-"A", Vol. 60, No. 8, February, 2000, pp. 2880-2881

وأشارت دراسة "، ديبورا ديفريز، كاى"[1] Deborah Defciez, Kay إلى أن تحصيل الطالب لمهارات القراءة المتقدمة يتأثر إيجابياً بصورة كبيرة باستخدام الحاسوب.

وأوضحت دراسة "جوليا، فانلوان"[2] Julia, Vanloan أن برنامج الوسائط المتعددة باستخدام الحاسوب كان ناجحاً فى مساعدة الطلاب على فهم النصوص الأدبية لمتعلمى اللغة الأجنبية أكثر من الطرق التقليدية.

ودلت نتائج دراسة "مارثا إليزابيث"[3] Martha Elizabeth على أن الألعاب التعليمية بواسطة الحاسوب تقوى المهارات اللغوية للطلاب.

بينما أشارت دراسة "بيفرلى آن"[4] Beverly Anne إلى أن الأداء الأكاديمى لتلاميذ المدرسة الابتدائية لم يتأثر تأثراً ذا دلالة إحصائية عند استخدام الحاسوب كمساعد تعليمى فى مجالات القراءة واللغة.

---

(1)Deborah Defrieze, Kay, "The Influence of Computer Use on Student Achievement – A Comparison of Unstructured and Structured Computer Lab Environments (I.O.W.A test of Skills, Next Generation School Project, Georgia", D.A.I-"A", Vol. 59, No. 6, 1998, p. 1886

(2)Julia, Vanloon Aguilar, "How Can Multimedia be Designed to Assist Comprehension of the Literary Text for Freign Language Learners?" D.A.I-"A", Vol. 57, No. 4, October 1996, p. 1527

(3)Martha Elizabeth Herselman, "The Application of Educational Computer games in English Language Teaching", D.A.I-"A", Vol. 60, No. 12, June 2000, pp. 4330-4331

(4)Beverly Anne Woods, "Effects of Computer- Assisted Instruction on academic Improvement of Selected 3rd through 5th grade students in a Southern Urban Elementary" School, D.A.I-"A", Vol. 56, No. 10, April 1996, pp. 3926-3927

وذكرت دراسة "ديزن بيرجر"[1] Dizen Berger أن الطلاب الذين استخدموا البرنامج الإلكترونى باستخدام الحاسوب لم يحققوا تحصيلاً قرائياً أعلى من الذين لم يستخدموا ذلك البرنامج.

وأوضحت دراسة "هولند، جاميسون"[2] Holland and Jamison أن الطلاب الذين استخدموا الحاسوب فى التعليم فى مادتى القراءة وآداب اللغة لم يحققوا نجاحاً فى التحصيل مقارنة بالطلاب الذين تعلموا بالطرق التقليدية.

ومما سبق يمكن استخلاص ما يلى:

١- تضارب نتائج الدراسات السابقة حول أثر استخدام الحاسوب فى تعليم وتعلم اللغة وآدابها مما يتطلب القيام بالمزيد من الدراسات والبحوث التى تختبر هذا الأثر.

٢- إمكانية تصميم برامج تعليمية على الحاسوب على غرار البرامج التى تضمنتها الدراسات السابقة واستخدامها فى تعليم وتعلم فروع اللغة العربية الأخرى كالنصوص الأدبية والإملاء.

وانطلاقاً من أهمية النصوص الأدبية فى تنمية الذوق الأدبى لدى الناشئة المتعلمين، وأهمية الحاسوب فى دقة الأداء وسرعة التنفيذ، ولأهميتهما معاً فى

(1)Dizen Berger Roger, "The Effect of Giving Class Time for Reading on the Reading Achievement of Fourth Graders and the Effect of Using A Computer- Based Reading Management Program on the Reading Achievement of Fifth Graders, D.A.I-"A", Vol. 59, No.3, October 1998, p. 1059

(2)M. Holland Ragosta, P. W., Jamison D. J., Computer Assisted Instruction and Compensatory Education: The Etsll AUD Study (Eric. Report No. 20) Princeton, N. J.: Educational Testing Service, 1982

تنمية الخيال والإبداع لدى التلاميذ والطلاب فقد جاء هذا الدراسة محاولة للتعرف على أثر استخدام الحاسوب فى تحصيل تلاميذ الصف الثانى الإعدادى للنصوص الأدبية وتنمية التذوق الأدبى لديهم.

وقد جاء اختيار الحلقة الثانية من التعليم الأساسى لتطبيق هذا الدراسة لأن هذه الحلقة تمثل البدايات المبكرة لمرحلة المراهقة، وقد ذكر مصطفى فهمى[1] أن المراهق فى هذه المرحلة من مراحل النمو يكون واسع الخيال ويبدو ذلك جلياً من كتاباته بعكس ما يلاحظ على كتابات الأطفال فى المدرسة الابتدائية، وهذا مما يجعل العينة أكثر استجابة للتعبير عن مشاعرهم وتذوقهم لما يعرضون له من نصوص.

مشكلة الدراسة :

إن دروس الأدب والنصوص لها شأن كبير فى تقويم اللسان وتزويد التلاميذ بالثروة اللغوية وكسب القدرة على التعبير الصحيح وتربية الذوق الأدبى وتوسيع أفق التلاميذ وتنمية خبراتهم وتربية شخصيتهم وصقل نفوسهم وتأديبها وبث لحمية فيها وتوجيه الرأى العام، ولهذا ينبغى أن تنال قسطاً كبيراً من العناية فى اختيارها وتدريسها[2].

(١) مصطفى فهمى، سيكولوجية الطفولة والمراهقة (القاهرة: مكتبة مصر، د.ت) ص٢٦٤.
(٢) محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٩) ص ص ٩٧-٩٨.

ومن الأسباب الشائعة لما يعانيه التلاميذ من ضعف وصعوبة فى تعليم اللغة العربية يرجع إلى نقص وضمور مهاراتهم الأدبية، ويصدق ذلك على كل المراحل التعليمية وخاصة الحلقة الثانية من التعليم الأساسى[1].

ويلاحظ على طريقة تعليم النصوص الأدبية فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى سيطرة الجانب اللغوى أكثر من النفاذ إلى مضمون النص وأنها لا تحبب إلى التلاميذ دراسة الأدب والاتصال بروائعه والاعتماد على النفس فى ارتياد آفاقه واستيعاب مكوناته[2].

وقد انعكس ذلك بصورة ملحوظة على تحصيل التلاميذ لهذه النصوص فانخفض درجة كبيرة وقد لمس المؤلف ذلك من خلال عمله فى حقل تدريس اللغة العربية لهذه المرحلة ولمدة تزيد عن خمس سنوات.

وقد لوحظ أيضاً أن تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى لا يزالون يعتمدون فى تذوقهم الأدبى للنصوص الأدبية على التعبير العملى فى صوره المختلفة، فهم يريدون أن يقرأوا الشعر وينشدوه جهاراً أو يشتركوا مع سواهم فى التغنى به وتمثيله، وإذا ما طلب منهم إظهار شعورهم وتذوقهم الفنى حيال قطعة

---

(١) عثمان مصطفى عثمان، عبد الوهاب هاشم سيد، "قياس مدى اتقان تلاميذ الصف السابع من مرحلة التعليم الأساسى للمهارات الأدبية الواجب توافرها بمقرر النصوص"، العلوم التربوية، قنا: كلية التربية، المجلد الأول، العدد ٢، ١٩٩١، ص ٣٥٥.

(٢) محمود رشدى خاطر، "تطوير تعليم الأدب فى الوطن العربى"، تطوير تدريس علوم اللغة العربية وادابها، المؤتمر التاسع لاتحاد المعلمين العرب (الخرطوم، فبراير ١٩٧٦) ص٣٨.

أدبية معينة أظهروا شيئاً من العجز أو لجأوا إلى النفاق فى إصدار الحكم والتصنع فى إظهار العاطفة[١].

وقد ذكر فخر الدين عامر[٢] أن الاستفادة من دراسة النصوص الأدبية تتوقف على استيعاب المدرس لأهداف هذه الدراسة واقتناعه بها واتخاذه الوسائل لتحقيقها.

كما يرى محمد عبد القادر[٣] أن المعلم يمكن أن يحقق قدراً كبيراً من الفائدة إذا عرف الأسلوب المناسب الصحيح فى معالجة درسه، ويعتمد نجاح التعليم إلى حد كبير على نجاح الطريقة، وتستطيع الطريقة السديدة أن تعالج كثيراً من فساد المنهج وضعف التلميذ وصعوبة الكتاب المدرسى وغير ذلك من مشكلات التعليم.

والملاحظ أن معظم الدراسات العربية التى تناولت النصوص الأدبية لم تُعط اهتماماً كبيراً لتطوير أساليب تدريس هذه النصوص من خلال الوسائل التعليمية الحديثة وانصرفت إلى اهتمامات أخرى، فبعض هذه الدراسات اتخذ مساراً وصفياً تاريخياً كدراسة سمير أحمد[٤] وبعضها اتخذ مساراً تقويمياً كدراسة عبد الله الكورى[٥]، وبعض هذه الدراسات اهتم بتقديم اقتراحات لتعديل منهج النصوص

---

(١) محمد صالح سمك، فن التدريس للغة العربية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٩) ص٦٩٢.

(٢) فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الاسلامية (طرابلس: جامعة الفاتح، ١٩٩٢) ص١٤٨.

(٣) محمد عبد القادر أحمد، "تطوير تعليم الأدب فى الوطن العربى" تطوير تدريس علوم اللغة العربية وآدابها- المؤتمر التاسع لاتحاد المعلمين العرب (الخرطوم، فبراير ١٩٧٦) ص١٨٨.

(٤) سمير عبد الوهاب أحمد، "تطور منهج النصوص الأدبية فى المدرسة الابتدائية منذ سنة ١٩٢٥ حتى الوقت الحاضر"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٨٥.

(٥) عبد الله على على الكورى، "تقويم منهج الأدب والنصوص للصف الثالث الثانوى بالجمهورية اليمنية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، ١٩٩٢.

كدراسة محمد عبد القادر[١]، وبعضها انصب على البلاغة والتذوق الأدبى كدراستى محمود دسوقى[٢]، وصبرى جعفر[٣]. وحتى الدراسات القليلة التى تناولت بعض الوسائل التعليمية كأداة مساعدة لتدريس النصوص الأدبية كان استخدامها لهذه الوسائل محدوداً ولم تهتم بقياس أثر تلك الوسائل المستخدمة على تنمية التذوق الأدبى لدى التلاميذ كدراسة عبد الله عمارة[٤].

من العرض السابق يمكن ملاحظة ما يلى:

- عموم الشكوى من ضعف مستوى تحصيل تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى فى فرع النصوص الأدبية.
- إرجاع البعض هذا الضعف إلى طرق وأساليب التدريس.
- انخفاض مستوى التذوق الأدبى لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى.
- ندرة الدراسات العربية التى استخدمت الوسائل التعليمية الحديثة لتدريس النصوص الأدبية لرفع مستوى التحصيل وتنمية مهارات التذوق الأدبى.

---

(١) محمد عبد القادر أحمد، منهج مقترح فى الأدب والنصوص للصف الأول الثانوى، رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة عين شمس، ١٩٨٧.

(٢) محمود السيد دسوقى، "بناء برنامج متكامل لتطوير تدريس البلاغة من خلال النصوص الأدبية فى المرحلة الثانوية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٨٩.

(٣) صبرى عبد المجيد هناوى جعفر، "تأثير تدريس النصوص الأدبية فى ضوء نظرية النظم لعبد القاهر الجرجانى على التذوق الأدبى لطلاب الصف الثانى الثانوى". رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٩٥.

(٤) عبد الله محمد محمد عمارة، "أثر استخدام بعض الوسائل التعليمية فى تدريس بعض موضوعات النصوص للصف التاسع من التعليم الأساسى على تحصيل التلاميذ لهذه المادة"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنوفية، ١٩٩٤.

ومن هنا تظهر الحاجة الملحة إلى ضرورة الدراسة عن أساليب جديدة لتعليم وتعلم النصوص الأدبية بما قد يسهم فى رفع المستوى التحصيلى للتلاميذ كماً وكيفاً من ناحية، ويساعد على تنمية التذوق الأدبى لديهم من ناحية أخرى، ويستخدم أحدث الوسائل التكنولوجية من ناحية ثالثة.

ومما سبق فإن الدراسة الحالية حاول تطوير أساليب تدريس النصوص الأدبية على طريق استخدام الحاسوب كمساعد تعليمى ودراسة أثر ذلك على التحصيل المعرفى وتنمية مهارات التذوق الأدبى لدى عينة من تلاميذ الصف الثانى الإعدادى.

تساؤلات الدراسة :

حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن التساؤل الرئيسى التالى:

"ما أثر برنامج مقترح لتدريس النصوص الأدبية باستخدام الحاسوب (الكمبيوتر) على التحصيل المعرفى وتنمية مهارات التذوق الأدبى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى؟".

وتفرع منه تساؤلات ثلاثة:

١- ما أثر برنامج مقترح لتدريس النصوص الأدبية باستخدام الحاسوب على تحصيل تلاميذ الصف الثانى الإعدادى؟

٢- ما أثر برنامج مقترح لتدريس النصوص الأدبية باستخدام الحاسوب على تنمية مهارات التذوق الأدبى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى؟

٣- ما العلاقة بين التحصيل فى النصوص الأدبية والتذوق الأدبى لدى تلاميذ المجموعة التجريبية؟

فروض الدراسة :

حاولت الدراسة الحالية بعد تنفيذ تجربة الدراسة التحقق من صحة الفروض التالية:

١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (التى درست باستخدام الحاسوب) والمجموعة الضابطة (التى درست بالطريقة التقليدية) فى التحصيل المعرفى.

وتفرع من هذا الفرض ما يأتى:

أ - لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى اختبار التحصيل المعرفى عند مستوى التذكر.

ب- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى اختبار التحصيل المعرفى عند مستوى الفهم.

جـ- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى اختبار التحصيل المعرفى عند مستوى التطبيق.

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التذوق الأدبى.

٣- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التحصيل المعرفى ودرجاتهم فى التذوق الأدبى.

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة الحالية من النقاط التالية:

١- المساهمة فى تطوير أساليب تدريس النصوص الأدبية حيث تناول الدراسة إعداد برنامج لتدريس النصوص الأدبية باستخدام الحاسوب وبالتالى يضع نموذجاً يمكن أن يستفاد منه فى تطوير تعليم وتعلم هذه المادة.

٢- قد يفيد تقديم وحدات دراسية فى النصوص الأدبية تدرس من خلال الحاسوب معلم اللغة العربية على تأدية مهمته التدريسية بنجاح حيث يهيئ مناخاً أكثر إيجابية لكل من المعلم والمتعلم فى الموقف التعليمى.

٣- قد يساهم استخدام الحاسوب فى تدريس النصوص الأدبية فى تحقيق أحد أهداف تدريس اللغة العربية المهمة وهو تنمية التذوق الأدبى لدى التلاميذ.

٤- يمكن أن يساعد هذه الدراسة المهتمين فى مجال تدريس اللغة العربية فى إعداد برامج فى فروع لغوية أخرى.

الأهدف :

هدف الدراسة الحالية إلى إعداد برنامج باستخدام الحاسوب لتدريس النصوص الأدبية والتعرف على أثره فى تحقيق بعض أهداف اللغة العربية وهى

التحصيل وتنمية التذوق الأدبى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى.

مسلمات الدراسة :

قامت الدراسة على أساس عدد من المسلمات منها:

١- يمكن استخدام الحاسوب فى تدريس النصوص الأدبية لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى.

٢- تنمية مهارات التذوق الأدبى هدف رئيسى من أهداف تدريس النصوص الأدبية.

٣- يتأثر التحصيل المعرفى والتذوق الأدبى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى بأسلوب تقديم موضوعات النصوص الأدبية لهم.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة فى تناوله للمشكلة المطروحة على ما يلى:

١- الوحدة الأولى والثانية من مقرر النصوص الأدبية للفصل الدراسى الثانى لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى طبقاً للمقرر الوزارى ١٩٩٩/٢٠٠٠م.

٢- دراسة أثر استخدام الحاسوب فى تدريس النصوص الأدبية على ثلاثة مستويات فقط من مستويات التحصيل المعرفى وهى: التذكر، الفهم، التطبيق

٣- دراسة أثر استخدام الحاسوب على سبع مهارات فقط من مهارات التذوق الأدبى وهى:

أ - تحديد الفكرة الرئيسة للنص.

ب- استخراج الأفكار العامة والجزئية للنص.

جـ- بيان سر جمال اللفظ داخل التركيب اللغوى.

د- بيان وجه الجمال فى التركيب أو الصورة.

هـ- تمثل الحركة النفسية فى النص الأدبى.

و- إدراك الترابط بين أجزاء النص الأدبى.

ز- اختيار أقرب الأبيات معنى إلى بيت معين.

منهج الدراسة :

استخدمنا فى الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبى، ويتلاءم هذا المنهج مع طبيعة وأهداف الدراسة، واستخدمنا من تصميمات هذا المنهج طريقة المجموعات المتكافئة، وللتحديد أبسط هذه التصميمات وهى طريقة المجموعة التجريبية الواحدة والمجموعة الضابطة الواحدة[1].

عينة الدراسة :

تم اختيار عينة الدراس وعددهم (٨٨) تلميذاً من التلاميذ المستجدين من تلاميذ الصف الثانى الإعدادى بمدرسة الكرامة الإعدادية بالجلاوية .

وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين كل مجموعة تمثل فصلاً يتكون من (٤٤) تلميذاً، ويمثل أحد هذين الفصلين المجموعة التجريبية، ويمثل الفصل الآخر المجموعة الضابطة.

(١)جابر عبد الحميد جابر، أحمد خيرى كاظم، مناهج البحث فى التربية وعلم النفس، ط٢ (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٨) ص٢١١-٢١٢.

أدوات الدراسة :

قمنا بإعداد ما يلى:

١- برنامج تعليمى على الحاسوب للوحدتين الأولى والثانية من مقرر النصوص الأدبية للفصل الدراسى الثانى لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى، قمنا بتصميمه وتم تنفيذه بمساعدة بعض المتخصصين فى الحاسوب.

٢- اختبار تحصيلى لمعرفة مستوى أداء التلاميذ فى المستويات المعرفية الثلاثة (التذكر، الفهم، التطبيق).

٣- قائمة مهارات التذوق الأدبى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى.

٤- اختبار لقياس مهارات التذوق الأدبى لدى تلاميذ عينة الدراسة .

خطوات الدراسة :

للإجابة عن تساؤلات الدراسة واختبار صحة فروضه قمنا باتباع الخطوات التالية:

أولاً: الجانب النظرى وشمل الجوانب التالية:

- الحاسوب وتعليم وتعلم اللغة العربية.
- النصوص الأدبية (مفهومها وطبيعتها، وأهداف تدريسها، وطرق تعليمها).
- التذوق الأدبى (عناصره، ومهاراته، وأساليب تنميته).

ثانياً: الجانب الإجرائى وشمل الخطوات التالية:

- إعداد أدوات الدراسة وتمثلت فى:

١- برنامج تعليمى على الحاسوب فى وحدتى الدراسة من مقرر النصوص الأدبية لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى.

٢- اختبار تحصيل معرفى.

٣- قائمة حول مهارات التذوق الأدبى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى.

٤- اختبار التذوق الأدبى.

- التأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة .
- اختيار عينة الدراسة وتقسيمها إلى مجموعتين؛ تجريبية وضابطة بطريقة عشوائية ثم التأكد من تكافؤ المجموعتين بالطرق الإحصائية المناسبة.
- تطبيق تجربة الدراسة عن طريق تدريس وحدتى الدراسة للمجموعة التجريبية من خلال البرنامج التعليمى على الحاسوب، وتدريس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.
- التطبيق البعدى للاختبار التحصيلى واختبار مهارات التذوق الأدبى للمجموعتين التجريبية والضابطة.
- تحليل النتائج وتفسيرها.
- تقديم التوصيات والمقترحات فى ضوء نتائج الدراسة .

المصطلحات :

١ - البرنامج *Program*

تعددت تعريفات البرنامج، ونعرض بعض هذه التعريفات:

جاء فى المعجم الوسيط[١] أن كلمة برنامج فى اللغة العربية لها عدة معانى منها: الورقة الجامعة للحساب، أو النسخة التى يكتب فيها المحدث أسماء رواته وأسانيد كتبه، أو الخطة المرسومة لعمل ما كبرامج الدرس أو الإذاعة.

(١) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، الجز الأول، ط٢ (القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٢) ص٥٢.

وقد أقر مجمع اللغة العربية[١] بالقاهرة مصطلح "برنامج دراسى" الذى يعنى به خطة الدراسة التى يضعها الشخص لتحصيل معرفة، أو إتقان عمل فى مجال ما.

ويعرفه قاموس التربية[٢] بأنه: مجموعة من الأنشطة المنظمة والمخططة التى تهدف إلى تطوير معارف وخبرات واتجاهات المعلمين وتساعد فى تجديد معلوماتهم، ورفع كفاءتهم الإنتاجية وتحسين أدائهم وهم فى عملهم.

ويعرفه أحمد زكى صالح[٣] بأنه: تتابع مجموعة من أحداث صممت من قبل بناء على تفكير هادف.

ويعرفه أحمد خيرى كاظم، وسعد يس زكى[٤] بأنه: عبارة عن سلسلة من العبارات أو الأسئلة أو الإطارات فى تتابع خاص، ويمكن أن يقوم بجوانب معينة من دور المدرس فى تزويد التلاميذ بخبرات تعليمية معينة.

ويعرفه عبد الله المناعى[٥] بأنه: تصميم خطة الدراسة أو البرامج السمعية والبصرية للمواد التعليمية وغير التعليمية التى تقدم للجمهور عن طريق مختلف الوسائل السمعية والمرئية والمكتوبة والمنطوقة.

---

(١) مجمع اللغة العربية، مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التى أقرها المجمع، المجلد ٢٢ (القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٩٨٠) ص٦٤.

(2)Carter V. Good, Dictionary of Education Third Edition, (New York: Mc Graw Hill Book Company, 1973) p.53.

(٣) أحمد زكى صالح، الأسس النفسية للتعليم الثانوى (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٢) ص٥٧٩.

(٤) أحمد خيرى كاظم، سعد يس زكى، تدريس العلوم (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٣) ص٢٦٧.

(٥) عبد الله سالم المناعى، "التعليم بمساعدة الحاسوب وبرمجياته التعليمية"، حولية كلية التربية، قطر، جامعة قطر السنة الثانية عشرة، العدد ١٢، ١٩٩٥، ص٤٤١.

ولأغراض هذه الدراسة يعرف البرنامج بأنه: عبارة عن مجموعة من الدروس التعليمية، ونشاطات التعليم والتعلم، وأساليب التقويم المعدة طبقاً لمجموعة من الأهداف التعليمية المحددة مسبقاً، والتى نظمت ورتبت بما يناسب تلاميذ الصف الثانى الإعدادى ويوافق خطة التدريس الوزارية.

٢ - النصوص الأدبية *Literary Texts*

تعددت تعريفات النصوص الأدبية، ونعرض بعض هذه التعريفات:

يعرف رشدى خاطر وآخرون[١] النصوص الأدبية بأنها: وعاء التراث الأدبى الجيد قديمه وحديثه ومادته التى يمكن من خلالها تنمية مهارات الطلاب اللغوية فكرية وتعبيرية وتذوقية.

ويعرفها وليد جابر[٢] بأنها: قطع مختارة من التراث الأدبى القومى نثره وشعره وتمثل مسيرة هذا التراث وتطلع القارئ على تطور أشكال الأداء الفنى فيه وقد لا تقتصر على التراث الأدبى القومى بل تتعداه إلى تقديم ألوان مختارة من الآثار الأدبية العالمية.

ويعرفها عبد العليم إبراهيم[٣] بأنها: قطع تختار من التراث الأدبى يتوافر لها حظ من الجمال الفنى وتعرض على التلاميذ فكرة متكاملة أو عدة أفكار مترابطة

---

(١) محمود شدى خاطر،يوسف الحمادى، محمد عزت عبد الموجود، رشدى أحمد طعيمة، حسن شحاته، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية فى ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، ط٢ (القاهرة: دا المعرفة ١٩٨١) ص١٧٩.

(٢) وليد جابر، أساليب تدريس اللغة العربية (عمّان: دار الفكر للنشر والتوزيع، ١٩٩١) ص٢٥٧.

(٣) عبد العليم إبراهيم، الموجه الفنى لمدرسى اللغة العربية، ط١٠ (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٧) ص٢٥١.

ويعرفها إسماعيل ظافر، ويوسف الحمادى[1] بأنها: مأثورات من الشعر والنثر نقلت بألفاظها التى أثرت عن قائليها، ولهذا سميت "النصوص" ثم تميزت بما تحمل من جمال فنى يؤثر فى السامع والقارئ، ولذلك سميت "النصوص الأدبية".

ويعرفها محمود السمان[2] بأنها: قطع من النثر الفنى أو الشعر تشتمل على فكرة متكاملة أو عدة أفكار مترابطة وتختار للدراسة لغرض معين.

ولأغراض هذه الدراسة تعرف النصوص الأدبية بأنها: قطع شعرية أو نثرية مختارة من التراث الأدبى تقدم للتلاميذ من خلال مقرر اللغة العربية للصف الثانى الإعدادى بهدف تحقيق بعض أهداف تدريس اللغة العربية.

٣ - الحاسوب *Computer*

تعددت تعريفات الحاسوب وهو أحد المسميات العربية لكلمة "كمبيوتر" Computer، ومن هذه المسميات أيضاً: الحاسب الآلى، والعقل الإلكترونى... إلخ ونعرض لبعض هذه التعريفات.

يعرف مظهر طايل[3] الحاسوب بأنه: آلة حاسبة إلكترونية تستخدم كأداة لمعالجة البيانات Data تحت سيطرة وتحكم Control أوامر برنامج معين سبق

(١) محمد إسماعيل ظافر، يوسف الحمادى، التدريس فى اللغة العربية (الرياض: دار المريخ للنشر، ١٩٨٤) ص٢٤٥.

(٢) محمود على السمان، التوجيه فى تدريس اللغة العربية "كتاب الموجه والمعلم والباحث فى طرق تدريس اللغة العربية" (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٣) ص ص١٨٣-١٨٤.

(٣) مظهر طايل، مرجع سابق، ص١٣.

إعداد خطواته لمعالجة مشكلة ما وذلك علاوة على اختزان البرنامج بذاكرة الكمبيوتر.

ويعرفه مجدى أبو العطا[١] بأنه: عبارة عن جهاز إلكتروني يعمل طبقاً لتعليمات محددة سلفاً ويمكنه استقبال البيانات وتخزينها والقيام بمعالجتها بدون تدخل الإنسان ثم استخراج النتائج المطلوبة.

ويعرفه محمد السعيد خشبة[٢] بأنه: آلة حاسبة إلكترونية تستقبل البيانات ثم تقوم عن طريق الاستعانة ببرنامج معين بعملية تشغيل هذه البيانات للوصول إلى النتائج المطلوبة.

ويعرفه عبد الله المناعى[٣] بأنه: آلة مساعدة للعقل البشرى (فى العمليات الحسابية والمنطقية) لديه القدرة على استقبال البيانات ومعالجتها بواسطة برنامج من التعليمات وتخزينها واسترجاعها بسرعة فائقة.

٤ - التحصيل *Achievement*

تعددت تعريفات التحصيل، ونعرض بعض هذه التعريفات:

جاء فى المصباح المنير[٤] تعريف التحصيل بأنه: استخراج الذهب من حجر المعدن.

---

(١) مجدى محمد أبو العطا، تعرف على الحاسب الشخصى (القاهرة: العربية لعلوم الحاسب، ١٩٩٦) ص٩.
(٢) محمد السعيد خشبة، أساسيات الكمبيوتر (القاهرة: الدار المصرية للبنانية، ١٩٨٨) ص٧.
(٣) عبد الله سالم المناعى، "التعليم بمساعدة الحاسوب وبرمجياته التعليمية"، مرجع سابق، ص ٤٤٠.
(٤) الفيومى، المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير للرافعى (القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٧) ص١٣٩.

ويعرف قاموس التربية[1] التحصيل بأنه: المعرفة المكتسبة أو المهارات المتطورة فى موضوع دراسى معين، ويحدد بدرجات الاختبار أو بالعلاقات الموضوعة من قبل المعلمين أو بكليهما.

ويعرفه قاموس علم النفس[2] بأنه: مستوى معين من الاكتساب أو الكفاءة فى العمل الأكاديمى يتم تقويمه من جانب المعلمين باستخدام الاختبارات المقننة.

ويعرفه محمد عبد السلام[3] بأنه: مقدار ما ألم به الشخص من أهداف التعليم والتدريب.

ولأغراض الدراسة الحالية يعرف التحصيل بأنه: ما يكتسبه التلميذ من معارف ومعلومات نتيجة دراسته لمحتوى الوحدتين موضوع الدراسة،ويقدر بدرجات الاختبار التحصيلى الذى أعددناه.

٥ - المهارة *Skill*

تعددت تعريفات المهارة،ونعرض بعض هذه التعريفات:

جاء فى لسان العرب[4] أن المهارة فى اللغة هى: الحذق فى الشئ.

ويعرفها أحمد زكى صالح[5] بأنها: السرعة والدقة فى أداء عمل من الأعمال مع الاقتصاد فى الجهد المبذول،وقد يكون هذا العمل بسيطاً أو مركباً.

---

(1)Carter, V. Good, Op. Cit., p. 7

(2)J. P. Chaplin, Dictionary of Psychology (New York: Dell, 1971), p. 5

(٣) محمد عبد السلام أحمد، القياس النفسى والتربوى، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، د.ت) ص٥.

(٤) ابن منظور، لسان العرب، المجلد السادس (القاهرة: دار المعارف، د.ت) ص٤٢٨٦.

(٥) أحمد زكى صالح، علم النفس التربوى (القاهرة: مكتبة نهضة مصر، ١٩٧٢) ص٦٧.

ويعرفها الدمرداش سرحان، ومنير كامل[1] بأنها: الوصول بالعمل إلى درجة من الإتقان تيسر على صاحبه أداءه فى أقل ما يمكن من الوقت وبأقل ما يمكن من الجهد مع تحقيق الأمان وتلافى الأضرار والأخطاء فى حياة الإنسان.

ويعرف فتحى يونس، ومحمود كامل الناقة[2] المهارة اللغوية بأنها: أنشطة الاستقبال اللغوية المتمثلة فى القراءة والاستماع وأنشطة التعبير اللغوية المتمثلة فى الحديث والكتابة،وهناك عنصر مشترك فى كلا الجانبين وهو التفكير الذى يسمى فى بعض الأحيان الفن اللغوى الخامس.

ولأغراض الدراسة الحالية تعرف المهارة بأنها: قدرة التلميذ على التذوق الأدبى للنص عند قراءته أو سماعه له فى أسرع وقت ممكن وبأقل جهد ممكن وبمساعدة الوسائل المعينة على ذلك.

٦ - التذوق الأدبي *Literary Appreciation*

تعددت تعريفات التذوق الأدبى، ونعرض الدراسة لبعض هذه التعريفات :

يعرف أحمد حفنى[3] التذوق الأدبى بأنه: تلك الحاسة الفنية التى يهتدى بها فى تقويم العمل الأدبى، وعرض عيوبه أو مزاياه.

---

(١) الدمرداش سرحان، منير كامل، المناهج، ط٢ (القاهرة: دار العلوم للطباعة، ١٩٦٩) ص٣٢.

(٢) فتحى على يونس، محمود كامل الناقة،أساسيات تعليم اللغة العربية(القاهرة:دار الثقافة للطباعة والنشر،١٩٧٧) ص٣٤.

(٣) أحمد حفنى، دراسات منهجية فى البلاغة العربية، ط٢ (القاهرة: مطبعة زهران، ١٩٦٩) ص٢٧٣.

ويعرفه حسين قورة[1] بأنه: اقتدار الفرد على إدراك ما فى النص من ضعف وقوة وقيم وجمال مبنياً بالطبع على مقومات البلاغة والنقد الأدبى مما يجعله يستمتع بالنص أو ينفر منه.

ويعرفه صلاح الدين مجاور[2] بأنه: التعرف على تأثير عمل المؤلف والرغبة والقدرة عاطفياً وعقلياً فى التأثر به.

ويعرفه عبد الحميد فايد[3] بأنه: تلك الملكة الموهوبة التى يستطيع الإنسان أن يقدر بواسطتها الأدب الإنشائى من شعر ونثر والمفاضلة بين النصوص والشواهد.

ويعرفه رشدى طعيمة[4] بأنه: النشاط الإيجابى الذى يقوم به المتلقى استجابة لتأثر بنواحى الجمال الفنى فى نص ما بعد تركيز انتباهه إليه وتفاعله معه عقلياً ووجدانياً على نحو يستطيع به تقديره والحكم عليه.

ونتبنى تعريف رشدى طعيمة للتذوق الأدبى لأنه يتمشى مع أغراض الدراسة، ويقدر التذوق الأدبى عند التلميذ بدرجات اختبار التذوق الأدبى الذى أعددناه.

---

(١) حسين سليمان قورة، تعليم اللغة العربية"دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية"، ط٢ (القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٢) ص٢٤٠.

(٢) محمد صلاح الدين على مجاور، تدريس اللغة العربية فى المرحلة الثانوية "أسسه وتطبيقاته التربوية"، (القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٩٨) ص٤٢٤.

(٣) عبد الحميد فايد، رائد التربية العامة أصول التدريس، ط٤ (بيروت: دار الكتاب اللبنانى، ١٩٨١) ص٢١٧.

(٤) رشدى أحمد طعيمة، "وضع مقياس للتذوق الأدبى عند طلاب المرحلة الثانوية (فن الشعر)"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٧١، ص١٠٣.